

العهد المحمدية

- روى أبو داود والترمذي مرفوعا : [] ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا [] . وفي رواية للطبراني مرفوعا : [] إن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا [] لم يتفرقا حتى يغفر لهما [] . وفي رواية للإمام أحمد والبخاري وأبي يعلى مرفوعا : [] ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقا على [] أن يحضر دعاءهما ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما [] . ومعنى يحضر دعاءهما يجيبه وإلا فالحق تعالى حاضر على الدوام . وروى الطبراني عن أنس قال : كان أصحاب النبي A إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا وفي رواية له مرفوعا : [] إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده يصفحه تناثر خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر [] . وروى الترمذي مرفوعا : [] إن من تمام التحية الأخذ باليد [] . وروى أبو داود أن رجلا سأل أبا ذر هل كان رسول الله A يصفحكم إذا لقيتموه ؟ قال ما لقيته قط إلا صافحني وأرسل إلى ذات يوم ولم أكن في أهلي فجئت فأخبرت أنه أرسل إلى فأتيته وهو على سريرته فالتزمني فكانت تلك أجود وأجود . وقد روى مالك معضلا وأسند من طرق ولكن فيها مقال مرفوعا : [] تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء [] . والله تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول الله A) أن نصافح إخواننا عند اللقاء ولا نترك ذلك لضرورة كأن لم يرص من نصافحه أن نصافحه لفخامته كالباشات والدفتردار ونحوهما أو لجهل وغلظة كجند السلطان وجبلية الوالي ونحوهم وكان ذلك من خلق أخي أبي العباس الحريشي C ومن خلق والده كان لا يسلم عليهما أحد إلا صافحاه فبهدهما اقتده . وسمعت سيدي عليا الخواص C يقول الحكمة في المصافحة استجلاب الود والتعاقد كان كلا منهما يقول لصاحبه أنا معك في جميع ما تريد من الخير فإن صورة المصافحة صورة العهد : وكان A لا يصفح أحدا إلا ويشد على يده فيشابهه إشارة لقوة التلازم فاعلم ذلك واعمل عليه والله يتولى هداك . }

والله أعلم حكيم {